UNIVERSITY OF CAMBRIDGE INTERNATIONAL EXAMINATIONS
International General Certificate of Secondary Education

FIRST LANGUAGE ARABIC **0508/01**

Paper 1 Reading **May/June 2009**

2 hours

Additional Materials: Answer Booklet/Paper

0344750364

READ THESE INSTRUCTIONS FIRST

If you have been given an Answer Booklet, follow the instructions on the front cover of the Booklet.
Write your Centre number, candidate number and name on all the work you hand in.
Write in dark blue or black pen.
Do not use staples, paper clips, highlighters, glue or correction fluid.

Answer **all** questions.

At the end of the examination, fasten all your work securely together.
The number of marks is given in brackets [ ] at the end of each question or part question.

اقرأ هذه التعليمات أولاً

إذا أعطيت دفتراً للإجابات، فاتبع التعليمات المطبوعة على غلافه.
اكتب رقم مركزك، ورقمك الخاص، واسمك على أوراق الإجابات كلها.
اكتب بالقلم الأزرق الداكن أو الأسود.
يمنع استخدام الآتي: الدباسات، مشبك الورق، أقلام التوضيح الملونة، الصمغ أو السائل الماحي.

أجب عن الأسئلة **كلها**.

عند نهاية الامتحان اربط أوراق إجاباتك معاً بإحكام.
درجات الأسئلة موضحة بين معقوفين [ ] عند نهاية كل سؤال أو جزء منه.

This document consists of **5** printed pages and **3** blank pages.

© UCLES 2009

www.theallpapers.com

اقرأ النص الأول الآتي بعناية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

النص الأول

كتب الحديث الآتي د. سليمان إبراهيم العسكري، قبل وفاة الأديب نجيب محفوظ:

محفوظ : القيمة والقيم

يقول نجيب محفوظ في الإجابة عن سؤال يتضمّن بعضاً من المديح: " والله ما شعرت بها – أي: العبقرية – لا في أول عمري ولا في آخر عمري، إنّما شعرتُ بأني رجل مجتهد ومثابر وشغّال ومحب لعملي وأعشقه، هذا ما أستطيع أنْ أحدثك عنه كأشياء ملموسة موضوعية، فأنا أحب العمل أكثر من حبي لثمرته، ويعني إنْ جاء لي بالمجد والفلوس أحبه، وإنْ جاء لي بالفقر أحبه، وإنْ لم يأت بشيء حتى الفقر، أحبه " .

لم يكن هذا الحديث لنجيب محفوظ مجرد إجابة عن سؤال وجّه إليه، ولم يكن ادّعاء للتواضع، فالرجل لاشكّ في تواضعه المشبع بالكبرياء الجميل، بل كان حديث صدق يشهد له أداء مرصود استمرّ لأكثر من سبعة عقود.

لقد قدم محفوظ للأدب العربيّ الحديث أكثر من خمس وثلاثين رواية ونحو خمس عشرة مجموعة قصصية وعدداً من نصوص الأفلام العربية الجميلة، إلى جانب مقالات الرأي الغزيرة. ولم ينقطع في ذلك كله عن الوجود بين الناس، والدليل ندواته العامرة على ضفاف النيل وبين جوانح القاهرة، وتبرير ذلك يعود إلى عنصر احترام الوقت، احتراماً يوشك برغم قياسه بساعات البشر أن يكون احتراماً روحياً خالصاً كأمانة أودعها الله بين يدي الإنسان.

صحيح أن هذا الرجل أمضى جل حياته في الوظيفة، لكن لم تكن الوظيفة وحدها سبب تنظيمه لوقته الثمين، فكم من الموظفين يحترفون إهدار وقتهم ووقت الناس حتى أصبحت ظاهرة إضاعة الوقت والإهمال في إنجاز العمل سمة بارزة من سمات التخلف. ليست الوظيفة ، لكنه الموظف النادر المبدع بعيد النظر والمخلص للمشروع الذي كرّس له حياته، نجيب محفوظ الذي حوّل نقمة الوظيفة إلى نعمة، وهو درس بليغ ليس في مجال تنظيم الإبداع وعمل المبدعين وحدهم، بل في كل مجالات حياتنا التي هددها ويهددها عبث الاستهانة بالوقت، الوقت الذي لا يعني دقة المواعيد فقط بل الأمانة في دقة الأداء كذلك، وهو ما قدمه محفوظ الذي أتمنى أن نضبط مواعيدنا على دقة ساعته الإنسانية الفريدة، والمؤمنة بأن الوقت بين أيدينا أمانة كأثمن الأمانات.

ولعلّ سلوك نجيب محفوظ في الاتفاق والاختلاف يكون نموذجاً عربياً فريداً لايقدر عليه إلا مَنْ رحم ربي، ومن روّضَ النفس ترويضاً رفيع المستوى إلى درجة مذهلة حتى مع الخصوم. ففي مقالة لناقد معروف يرد على سؤال: " هل أصبح نجيب محفوظ عقبة في طريق الرواية العربية ؟ وأثار المقال حفيظة بعض الروائيين الشبّان وظهرت تعليقات عدة عليه فيها هجوم على كاتب المقال مما اضطره للرد بقسوة. وبرغم أن الناقد ينتصر لنجيب محفوظ إلا أن نجيباً نفسه عاتبه بلغة مهذبة رقيقة عندما التقاه فيما بعد قائلاً له: " لم أتعوّد أن أقرأ لك كلمات قاسية، ولكن مقالك الأخير كان عنيفاً، وما كنت أودّ منك أنْ تقف هذا الموقف".

ظل نجيب محفوظ عبر حياته الفكرية الطويلة تجسيداً حيّاً لمبدأ الترحيب بالاختلاف وقبول الرأي الآخر. ومن المرات القليلة التي اضطر للرد فيها على رأي يخالفه كان ذلك مع عباس محمود

© UCLES 2009

www.theallpapers.com

العقاد،حين اتهم العقاد كتّاب القصة بأنهم كسالى، ولم يترك هذا الخلاف في نفس محفوظ مكاناً للعِداء إذ ظلّ يضع العقاد في موضع عالٍ من الحب والتقدير فيقول عنه: " أحببت العقاد حباً يفوق كل وصف" . وهذا مما يؤكد شجاعته فيما يعتقد أنه الحق. فهو متسامح النفس ويحترم من يخالفه الرأي، نعم، لكنه لايتخاذل في الدفاع عمّا يراه صحيحاً.

لقد أسس نجيب محفوظ لأمته العربية مدينة رائدة وعامرة للرواية العربية ذات المستوى العالمي، وهو أمر ملحوظ ومشهود ومرصود من قبل الناس على اختلاف اهتماماتهم. أما العِمارة التي شيّدها نجيب بموازاة ذلك، وهي جديرة بأنْ نتمثلها ونزورها قلبياً وروحياً بصفة مستمرة، وجديرة بأن تسكننا ونسكنها، فهي القيم التي أعلاها بسلوكه الفريد العنيد – دون عنف - قيم احترام العمل، والدأب، والمثابرة، وصيانة أمانة الوقت، وإعلاء قيم التسامح وحسن الحوار، والزهد والتواضع والبعد عن المظاهر الفارغة. كل ذلك بروح صافية ونفس راضية ذات دعابة راقية ذكية.

إننا إذ نحتفل ببلوغ نجيب محفوظ عامه الثاني والتسعين من عمره، نهنئه، ونهنئ أنفسنا كعرب بهذا النموذج العربي المشرق.

(د. سليمان إبراهيم العسكري، العربي ، العدد 529 سنة 2002 م بتصرف)

السؤال الأول: أجب عمّا يأتي مستخدماً عباراتك وكلماتك الخاصة. (لا تنسخ عبارات أو كلمات الكاتب)

أ- صف شخصية نجيب محفوظ كما قدمها الكاتب؟ [4 علامات]

ب- تمكن محفوظ من أن يجعل الوظيفة ذات معنى وهدف بنّاء. وضّحْ ذلك مع مثال مناسب.

[6 علامات]

ت- أشار الكاتب إلى ردود فعل نجيب محفوظ تجاه الآخرين. اشرح هذا الأمر مع الدليل، ثم وضح هدف الكاتب من ذكر ذلك.

[6 علامات]

ث- اقرأ الفقرة الأخيرة من النص، التي تبدأ بـ (لقد أسس نجيب محفوظ ..) ثمّ هات ثلاث عبارات استخدمها كاتب المقال وتركت أثراً أدبياً في نفوس القراء، ثمّ اشرح كيف تمّ ذلك.

[4 علامات]

[تضاف 5 علامات لجودة اللغة]
[المجموع الكلي للعلامات = 25]

www.theallpapers.com

اقرأ النص الثاني الآتي بعناية، ثم أجب عمّا يليه:

النص الثاني

نزار قبّاني وأشعاره الغاضبة

عاش نزار قباني حياته الأدبية كلها وهو يعتبر الجمهورجزءاً أساسياً له حضوره في الشعر، ولا يمكن لقصائده أن تعيش بغير وجوده، لأنّ نزاراً كان يرفض أنْ يكون شاعراً معزولاً عن الناس، أو أن تكون قصائده عصافير ملونة محبوسة في أقفاص، وكان يريد لشعره أن يعيش في أحضان الجماهير وأن يستمد الدفء من عواطفهم الحقيقية.
وُلِدَ نزار وهو محب أشد الحب للأناقة، وظل حريصاً على ذلك طوال حياته في مظهره الشخصي وفي تعامله مع الناس، وكان شديد الاهتمام على الدوام بأن تظهر أعماله الأدبية في شكل أنيق جميل.
ومن الطريف أن خط نزار أيضاً كان شديد الجمال والأناقة، فهو فنان مفطور على الأناقة حتى نهاية حياته. وقد تعود الذوق العربي العام هذه الأناقة عند نزار قباني، ولم تعد فكرة " الأناقة " مخالفة للوقار، بل أصبحت فكرة حضارية مقبولة بل ومحبوبة، ولم يعد الكتاب المطبوع بأناقة يعني أنه كتاب غير محترم. ولم يعد أحد ينظر إلى الأناقة الشخصية على أنها نوع من التبرّج والخلاعة.

وكما كانت فكرة الأناقة فكرة مسيطرة على ذوق نزار قباني منذ البداية حتى النهاية، فقد كانت لديه فكرة أخرى أساسية هي أن يكون شعره بمثابة " صدمة " محرّكة للمجتمع العربي، فقد كان يحس بأن المجتمع العربي أصبح عليه أن ينفض غبار الأيام والسنين عنه، وأن يخرج إلى عصر جديد يستطيع أن يواجه فيه الحضارة الحديثة المتقدمة، وأن ذلك لن يتم إلا بإحداث صدمة أشبه بالصدمة الكهربائية ، ولكن عن طريق الأدب والفكر والفن، وذلك أن نزاراً لم يعمل بالسياسة، ولم يفكر في ذلك، لأنها لاتناسب طبيعته الفنية المحبة للاستقلال والحرية، وإنما كانت وسيلته لتحقيق " الصدمة" في مجتمعه هي قصائده. لقد كان من الضروري إحداث " صدمة " حضارية شاملة للعقل العربي والمجتمع العربي، ومن الطبيعي أن تكون الصدمات الحضارية في بدايتها قاسية، وقد تجاوز أحياناً حدود الحكمة والصواب، ولكن المهم فيها أن ينتج عنها حركة تخرج المجتمع من الجمود، وتساعده على استيعاب ما يحدث في الدنيا من تغيرات كبيرة.
إنّ الصورة العامة التي نخرج بها من قراءة شعر نزار قباني، خاصة بعد أن نتجاوز البدايات التي كان الشاعر فيها صاحب نظرة ناعمة مترفة إلى الحياة سوف نجد أمامنا شاعراً غاضباً على تدهور أوضاع المجتمع وأحوال الإنسان في العالم العربي، وهو غاضب على طمع الآخرين بوطنه الكبير، وغاضب كذلك على عدم استخدامنا السليم لما نملك من إمكانات كانت كفيلة بمساعدتنا على التخلص من همومنا الكثيرة ومشكلاتنا المتراكمة. والهدف من كل صرخات نزار قباني الصاخبة هو أن تتحقق " الصدمة " التي يريد لها أن تنهض بالإنسان العربي حتى يسترد إرادته الحرة، ويقف على قدميه في وجه العواصف والمتاعب والصعوبات. ولو أننا قرأنا نزار قباني بحسن نية أدبية وفكرية، لتعاطفنا مع غضبه، ولن نغضب أبداً على هذا الغضب.

© UCLES 2009

www.theallpapers.com

لو أخذنا في قراءة نزار بهذا المنطق، لوجدنا أنه يصرخ فينا ويدعونا إلى الخروج من الصراعات الداخلية الحادة التي تسبب لنا نزيفاً مستمراً، فغضبه ليس غضباً شخصياً، بل هو غضب نابع من آلامه، ومن إحساسه بآلام الملايين الذين يقفون على عتبات مستقبل غامض وغير مضمون.

الروح العامة لشعر نزار روح الحب للأرض العربية والوطن العربي والإنسان العربي، ومهما وجدنا في غضبه من صدمات لأذواقنا ومشاعرنا فإن هذا الغضب هو غضب لنا وليس غضباً علينا، ولو أننا فهمناه برحابة صدر وسماحة قلب لعرفنا أن " أنين " نزار قباني الشعري كان صادراً من أوجاعنا الشخصية به وحده.
كان نزار شاعراً غاضباً حقاً، وكان غضب هذا الشاعر يجذب إليه قلوب الكثيرين ممن أحبوه وصدقوه ووجدوا فيه جرس إنذار للمجتمع.

(رجاء النقاش، دبي الثقافية، العدد 10 سنة 2006 م بتصرف)

السؤال الثاني:

اكتب ملخصاً واحداً للنصين السابقين معاً، موضحاً أهم القواسم المشتركة بين الشخصيتين المذكورتين، وأهم ما تتميز به كل شخصية عن الأخرى. استخدم عباراتك الخاصة لصياغة إجابتك وذلك في حدود 200 – 250 كلمة.

[15 علامة للمضمون الصحيح + 10 علامات للكتابة السليمة]
[المجموع الكلي للعلامات = 25 علامة]

www.theallpapers.com

BLANK PAGE

© UCLES 2009

www.theallpapers.com

BLANK PAGE

© UCLES 2009

www.theallpapers.com

Copyright Acknowledgements:

Questions 1 & 2 © Dr Sulaiman Al-Askari; p.9-13; Issue 529; Al-Arabi Magazine; Dec. 2002 www.alarabimag.net
Question 2 © Raja Annaqash; Dubai Al-Thaqafiya; p.31-33; Issue 10; March 2006; Dar Alsada www.alsada.ae

Permission to reproduce items where third-party owned material protected by copyright is included has been sought and cleared where possible. Every reasonable effort has been made by the publisher (UCLES) to trace copyright holders, but if any items requiring clearance have unwittingly been included, the publisher will be pleased to make amends at the earliest possible opportunity.

University of Cambridge International Examinations is part of the Cambridge Assessment Group. Cambridge Assessment is the brand name of University of Cambridge Local Examinations Syndicate (UCLES), which is itself a department of the University of Cambridge.

© UCLES 2009

www.theallpapers.com